

مخاطر اشترا الآن وسدد لاحقاً عبر التطبيقات الالكترونية وبعيداً عن بطاقات الائتمان

آلاء محمود ديدح

ماجستير مهني MBA - المعهد العالي لإدارة الأعمال بدمشق

لم يعد إنفاق الأموال التي لا تملكها بالأمر الصعب، قدمت مؤخراً بعض الشركات خدمات الشراء الآن والدفع لاحقاً (BNPL) Buy now pay later بدون فوائد لمجموعة متنوعة من المشتريات من تجار التجزئة مثل الالكترونيات والسلع الرياضية والملابس والمجوهرات وأكثر من ذلك.

تشعر عند استخدامك لمثل هذه التطبيقات أنها عبارة عن أسواق مليئة بالعلامات التجارية الكبرى التي تغريك بالصفقات والعروض، والنقطة الفاصلة أنك لست مضطراً لدفع ثمن الشراء بالكامل الآن، وإنما تشتري السلعة من المتجر الالكتروني وتستلمها ثم تدفع ثمنها فيما بعد، وشهدت هذه الخدمات إقبالاً هائل خلال فترة انتشار فايروس كورونا، ومع الانعدام المالي والوظيفي للمستهلكين أصبحت القدرة على تأخير السداد خدمة أكثر جاذبية بالإضافة إلى اعفائهم من الفوائد في البطاقات الائتمانية واتسامها بالمرونة كون هذه الشركات تتعامل مع مختلف متاجر التجزئة.

وتحصل هذه الشركات على ربحها من خلال الخصم الذي تحصل عليه من المتجر، فالعميل يشتري السلعة بالثمن المعروف في المتجر والشركة تدفع ثمن السلعة للمتجر بعد الخصم.

نظراً لأنه أصبح من السهل على المستهلكين الشراء الآن والدفع لاحقاً، فقد أصبح من الأهمية أن يتبع المستهلك آلية لانتقاء المشتريات وأن يتبع جميع الخطوات الصحيحة التي يحتاج إلى اتخاذها للتأكد من أنه يقترض من أجل الضرورة قال بروس مكلاي، نائب الرئيس الأول للعضوية والاتصالات في المؤسسة الوطنية للاستشارات الائتمانية "دون فهم المخاطر الخفية للقروض، يمكن لهذه الخدمات أن تسبب ضرراً أكبر للمستهلكين من نفعه".

أهم ما تحتاج إلى معرفته قبل التفكير في استخدام هذه التطبيقات :

راجع بعناية أموالك الشخصية وقدرتك على السداد قبل أن تضغط على زر التأكيد على شراء السلع وذلك للتأكد من أن هذا القرض لن يثقل كاهلك بدين لا يمكنك سداه .

قال مات شولز، كبير محللي الائتمان في **LendingTree**: ” من المهم أن تعرف وضعك المالي وقدرتك على إدارة أنواع متعددة من القروض قبل أن تقفز إلى هذه الأشياء ” .

الأسئلة الأولى التي يجب أن تطرحها على نفسك هي :

- هل الشراء ضروري ولن تندم عليه؟
 - هل الشراء الآن والدفع لاحقاً هو الطريقة الوحيدة التي يمكنك تحمل تكلفتها؟
 - هل أنت متأكد من أنه يمكنك الدفع في الوقت المحدد وستقوم بذلك؟
- بشكل عام، من الأفضل سداد المشتريات بالكامل وعدم وجود قرض معلق فوق رأسك، ولا شك أنه أسهل وأقل خطورة وأفضل من الناحية المالية .

قال ماك كلاري: ” إذا كان لديك المال، وإذا كنت تستطيع دفعه، وإذا لم يخرج ميزانيتك عن مسارها، فابدأ وادفع الرصيد ” . ” إنها بالتأكيد أقل تعقيداً من الدخول في نوع من خطة السداد متعددة الأجزاء ” .

إذا كانت عملية شراء ضرورية، وأنت تعلم أنك ستتمكن من سداد الدفعات الشهرية (تأكد من معرفتها قبل الشراء)، بإمكانك أن تشتري الآن، وتسدد الدين لاحقاً قد يكون خياراً جيداً لك .

يجب أن تحاول تجنب استخدام التطبيقات الالكترونية لتمويل المشتريات الزائدة وغير الضرورية التي لا تحتاجها، وعليك أن تضع باعتبارك أنك لست دائماً مؤهلاً للشراء والدفع لاحقاً، حيث أن الديون تتراكم لتجد فيما بعد فواتير عملاقة معلقة للعام المقبل أو مهما طال أمدها عليك سداها .

ويجب ألا تتناسى ماذا سيحدث إذا كان لديك كل تلك الديون المستحقة ثم فقدت عملك؟ أو مصدر دخلك؟ قد تتسبب المخاطر الخفية لهذه القروض في ضرر غير ضروري لميزانيتك المالية، إذا أردت الشراء الآن والسداد لاحقاً لا بد أن تعرف مدى قدرتك على التحكم في هذه الديون .

ماذا يحدث إذا تأخرت بالدفع؟

معظم المستهلكين لا يتوقعون أن يفوتهم السداد عند القيام بالشراء، إلا أن ذلك يحدث في كثير من الأحيان، وعليك أن تتذكر عند التأكيد على الشراء أنك تقوم بالاقتراض وليس مجرد الشراء وعليك فهم ماذا سيحدث إذا نسيت سداد دفعة.

قال مكلاري: "على الرغم من أنك قد تعتقد أنك لن تخرج عن المسار الصحيح، يجب أن تكون مستعداً إلى فهم العواقب التي قد تواجهها.

تتقاضى معظم الشركات فوائد أو رسوم تأخير، بالإضافة إلى إيقاف الحساب وعدم السماح بشراء أي شيء آخر حتى تقوم بسداد المستحقات، لذا عليك فهم وقراءة التفاصيل الدقيقة لهذه الخدمات قبل استخدامها.

ويجب أن تعرف ما إذا كان سيتم مشاركة نشاطك في هذه التطبيقات مع مكاتب الائتمان ومدى تأثيرها على درجتك الائتمانية والسجل الائتماني الخاص بك والذي يمكن أن يكون لهذا تأثير كبير على احتمالات حصولك على بطاقة ائتمان أو قروض أخرى مستقبلاً.

قال شولز: "عندما يتعلق الأمر بالائتمان، يكون ذلك في الغالب جانباً سلبياً حيث "لا يبلغ هؤلاء المقرضون عادةً عن تاريخ ائتماني جيد، ولكن إذا سددت دفعة متأخرة، فسيقوم بعض المقرضين بالإبلاغ عن ذلك. يمكن أن يؤدي التأخير لمرة واحدة إلى إلحاق بعض الضرر بتقرير الائتمان الخاص بك".

هل الإنفاق باستخدام هذه التطبيقات سهل للغاية؟

إذا كان الذهاب في رحلة تسوق أو القيام بعمليات شراء كبيرة أسهل من المعتاد عند استخدام هذه الخدمات، فقد تحتاج إلى القيام بمهمة مزدوجة وتساءل نفسك: هل تبالي في الإنفاق؟ أحد المخاطر المالية الأساسية هو أن استخدام هذه التطبيقات تشجعك على إنفاق أكثر بكثير من انفاقك الاعتيادي وما يقرب من ٧٠٪ من المستهلكين الذين استخدموا خدمات BNPL يعترفون بالإنفاق الزائد عند استخدامها.

قال شولز: "من المهم أن يفهم الناس أنه مجرد أن شخصاً ما سيمنحك المال، فهذا لا يعني أنه يجب عليك أن تأخذها أو تستطيع تحملها".

تحفز منصات التواصل الاجتماعي مثل TikTok و Instagram و Facebook على زيادة الإنفاق من خلال الضغط على المستخدمين للاشتراك في قنوات الموضة وهذا ما يفسر الزيادة الطفيفة في استخدام BNPL بين المستهلكين الشباب .

قال ماك كلاري: " يمكن لأي شخص لديه التكنولوجيا المناسبة والوصول إلى الحساب أن يبدأ في دقائق ويحصل على التمويل الذي يريده، سواء كان قادراً على دفعه أم لا". " تخيل مقدار الديون التي يمكن أن تتراكم في غضون ٣٠ دقيقة. إنه أمر مذهل ."

قالت كاري راتل، المديرية التنفيذية لشركة Behavioral Cents والمعالج المالي المتخصص في الإنفاق القهري: " لا يشبه الأمر فتح محفظتك وسحب أموالك وقول "أوه، لم يتبق لدي سوى X دولار". " إذا لم تكن معرفة القراءة والكتابة المالية في صورة الشخص الذي يشتري بالفعل، ولم يجمعوا كل تلك المدفوعات التي سيدينون بها في غضون ١٥ يوماً، فإنهم يذهبون إلى الديون."

على الرغم من المخاطر التي تصاحب BNPL، يقول راتل إن هذه الخدمات وقروضها الصغيرة في نقاط البيع يمكن أن تساعد المستهلكين الشباب على بناء محو الأمية المالية عند استخدامها بشكل صحيح. يشير راتل إلى أن كفاءتين أساسيتين لتوفير المال هما الانضباط والتخطيط المسبق – وهما صفتان أساسيتان لمواكبة مدفوعات BNPL.

قال راتل: " إذا التزمت بالشراء الآن، والدفع لاحقاً، والدفع فعلياً في الوقت المحدد، فأنت جيد في كليهما بالفعل". " بهذه الطريقة، إذا كان بإمكانك إدارتها، فإن BNPL تدربك على السلوكيات المالية الممتازة."

هل تعرف القواعد والأنظمة المتغيرة؟

نظراً لأن تطبيقات BNPL لا تزال جديدة نسبياً في سوق التكنولوجيا المالية، فإن قواعد إعداد التقارير والتنظيم الائتماني تتغير باستمرار. أطلق مكتب حماية المستهلك المالي تحقيقاً في ديسمبر 2021 في خدمات BNPL وسط ضغوط متزايدة لتنظيمها .

تأكد من اتباع القواعد المحددة لقرض BNPL الخاص بك ومواكبة التغييرات المحتملة حتى لا ترهق نفسك بالديون وبدرجة ائتمان أقل .

تم تصميم خدمات BNPL لإفادة المستهلكين، ولكن دون النظر إلى المخاطر، يمكن لهذه القروض الصعبة أن تفعل العكس.

تعرف على أموالك، وافهم عادات الإنفاق الشخصية الخاصة بك، واقرأ التفاصيل الدقيقة للشراء الآن، وادفع القروض لاحقاً.

المراجع:

<https://www.cnbc.com/2022/09/13/understanding-the-risks-of-buy-now-pay-later-apps>